

مجلس الأمن

السنة التاسعة والأربعون



الجلسة ٣٤٧٥

الجمعة، ٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤، الساعة ٢٠/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد باكوراموتسا (رواندا)

الأعضاء: الاتحاد الروسي السيد لافروف
الأرجنتين السيد كارديناس
اسبانيا السيد لاكلوسترا
باكستان السيد ماركر
البرازيل السيد ساردنبرغ
الجمهورية التشيكية السيد فولي
جيبوتي السيد علهاي
الصين السيد لي جاوشنغ
عمان السيد السمين
فرنسا السيد مريميه
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية السيد غومرسال
نيجيريا السيد أيواه
نيوزيلندا السيد كيتنغ
الولايات المتحدة الأمريكية السيد غنيم

جدول الأعمال

الحالة في جمهورية البوسنة والهرسك

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطب الأصلية. وينبغي إرسال التصويبات بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى: Chief, Verbatim Reporting Section, Room C-178 مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر.

94-87328

مجلس الأمن وفقا للتفاهم الذي توصل إليه في مشاوراته السابقة.

افتتحت الجلسة الساعة ٢٠/٣٠

الإعراب عن الشكر للرئيسة السابقة

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/1994/1358، التي تحتوي على نص مشروع قرار قدمته باكستان والبوسنة والهرسك وتركيا وجيبوتي ورواندا وعمان وكرواتيا ومصر ونيجييريا.

وأود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقتين S/1994/1246 و S/1994/1372 اللتين تحتويان على نصي رسالتين مؤرختين ٢ تشرين الثاني/نوفمبر و ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ موجهتين إلى رئيس مجلس الأمن من الأمين العام يحيل بهما تقرير الرئيسين المشاركين للجنة التوجيهية التابعة للمؤتمر الدولي المعني بيوغوسلافيا السابقة، بشأن عمليات بعثة المؤتمر الدولي الموفدة إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود).

وأود أيضا أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس إلى الوثائق الأخرى التالية: S/1994/1355، رسالة مؤرخة ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤ وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لباكستان لدى الأمم المتحدة: S/1994/1361، رسالة مؤرخة ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤ وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال المؤقت لبعثة يوغوسلافيا الدائمة لدى الأمم المتحدة: S/1994/1364 و S/1994/1366، رسالتان مؤرختان ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤ وموجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن على التوالي من الممثل الدائم للبوسنة والهرسك لدى الأمم المتحدة.

وقد تلقى أعضاء المجلس نسخا مصورة لرسالة مؤرخة ٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الأمين العام، يحيل بها تقرير الرئيسين المشاركين للجنة التوجيهية التابعة للمؤتمر الدولي المعني بيوغوسلافيا السابقة، بشأن نتائج اتفاق اقتصادي بين الحكومة الكرواتية والسلطات المحلية الصربية، وستصدر بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن تحت الرمز S/1994/1375.

المتكلم الأول هو ممثل البوسنة والهرسك، وأعطيه الكلمة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): بما أن هذه هي أول جلسة يعقدها مجلس الأمن في شهر كانون الأول/ديسمبر، أود أن أنتهز هذه الفرصة لأتوجه بالشأن، نيابة عن المجلس، إلى سعادة السيدة مادلين كوربيل ألبرايت، الممثلة الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، على خدماتها بوصفها رئيسة لمجلس الأمن خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤. وإذني وإثني بأذني أتكلم باسم جميع أعضاء مجلس الأمن عندما أعرب عن عميق الامتنان للسفيرة ألبرايت على ما أظهرته من مهارة كبيرة ولياقة لا تفتقر في إدارتها لأعمال المجلس خلال الشهر الماضي.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في جمهورية البوسنة والهرسك

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أود أن أبلغ المجلس بأذني تلقيت رسائل من ممثلي البوسنة والهرسك وتركيا وكرواتيا ومصر يطلبون فيها دعوتهم للاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المعتادة أعترزم، بموافقة المجلس، دعوة أولئك الممثلين للاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم الحق في التصويت وذلك وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٢٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس شغل السيد ميزيتش (البوسنة والهرسك)، والسيد نوبيلو (كرواتيا) المقعدين المخصصين لهما على طاولة المجلس؛ والسيد باتو (تركيا)، والسيد العربي (مصر) المقعدين المخصصين لهما على جانب قاعة المجلس.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. يجتمع

وهذا الوقود، علاوة على ذلك، هو بالإضافة إلى الوقود الذي يتلقاه بانتظام من يسمون بصرب كرايينا بموجب قرارات أخرى، ويستخدمونه بعد ذلك في القيام بأعمالهم الحربية ضد جمهورية البوسنة والهرسك. وفي هذا الاعتداء الأخير، انتهك صرب كرايينا بشكل صارخ ودون رادع أولاً الحدود الدولية وثانياً منطقة حددتها الأمم المتحدة على أنها منطقة آمنة؛ وثالثاً منطقة حددتها الأمم المتحدة على أنها منطقة محظور فيها الطيران؛ ورابعاً مركز المنطقة المنزوعة السلاح للمناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة؛ وخامساً، خطة فانس من أجل كرواتيا. كما قام صرب كرايينا بإرسال بعض هذا الوقود إلى كتائبهم في البوسنة، الأمر الذي يقوض الأهداف التي وضعها مجلس الأمن في القرار ٩٤٣ (١٩٩٤)، المتخذ قبل ١٠ أسابيع فقط. كما سمحت شحنات الوقود هذه لكل من الصرب الكروات والصرب البوسنيين بإطلاق النار على قوات حفظ السلم التابعة للأمم المتحدة، الأمر الذي يعرض للخطر حياة وسلامة هؤلاء الجنود المخلصين ويجبرهم على ترك مواقعهم المحددة داخل منطقة بيهاتش الآمنة.

إن الحماقة القانونية بل والعملية لأعمال البعثة غنية عن البيان. ومن المؤسف أنه بسبب غياب الإرادة لدى قيادة قوة الأمم المتحدة للحماية لتنفيذ قرارات مجلس الأمن، يتوجب على المجلس للمرة الثانية خلال أسبوعين، النظر في ولايات موجودة بالفعل. بيد أننا نرحب بهذا القرار حيث أنه يبعث رسالة مؤداها أن الموارد الاستراتيجية مثل الوقود المرسله إلى من يسمون بصرب كرايينا لا يجوز استخدامها لأغراض الحرب أو انتهاك القانون الدولي، كذلك لا يجوز استخدامها لمنفعة الطرف الصربي البوسني. كما أن من شأنه أن يعطي تعزيزاً نحن في أمس الحاجة إليه للولاية الواضحة الخاصة بإيصال المساعدة الانسانية. وباختصار إن مشروع القرار هذا، إذا اعتمد، سيستجيب استجابة براغماتية للتحديات التي تطرحها الأطراف الصربية على هذا المجلس وعلى قوة الأمم المتحدة للحماية ذاتها. ومن ناحية أخرى، فإن فشل هذا القرار سوف يعني التنصل من المسؤولية، وكذلك التجاهل والتخلي عن قرارات مجلس الأمن. لكننا نرى أن الأعضاء الذين لا يؤيدون مشروع القرار هذا يؤيدون من الناحية العملية سلطات كنين وبالي. وإذا رأى البعض أن من المقبول حالياً إرسال الوقود إلى كنين وبالي، فما الذي سيعتبر مقبولا بعد ذلك؟

السيد ميزيتش (البوسنة والهرسك) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اسمحوا لي أولاً بأن أهني سعادة السفير باكوراموتسا على توليه رئاسة مجلس الأمن. ونحن واثقون تماماً بأنه سيوجه باقتدار هذا المجلس في مواجهة جميع التحديات التي قد تطرأ، وبخاصة في هذا الوقت، الذي تتعرض فيه مصداقية هذه المنظمة بل وحتى فائدتها للتشكيك. واسمحوا لي أيضاً بأن أثني على سعادة السفارة البرايت للأسلوب المصمم البالغ النشاط الذي أدارت به مداولات شهر تشرين الثاني/نوفمبر.

إن مشروع القرار المعروض علينا هذا المساء دليل على السبب في أن مجلس الأمن والأمم المتحدة بأسرها في وضع تتعرض فيه مصداقيتهما وفائدتهما للتشكيك. إن الحاجة إلى مشروع القرار هذا لم تثبت فقط بسبب الفشل في تنفيذ القرار ٨٢٠ (١٩٩٣) - وبالتحديد الفقرة ١٢ منه - ولكن أيضاً لأن بعثة المراقبة التابعة للمؤتمر الدولي المعني بيوغوسلافيا السابقة نفسها قد سهلت - عن عمد أو غير عمد - انتهاك الفقرة ١٢، وذلك على النحو المبين في تقرير الرئيسين المشاركين للجنة التوجيهية التابعة للمؤتمر الدولي المؤرخ ٢ تشرين الثاني/نوفمبر حيث ورد ما يلي:

"[وينقل] ... الوقود، في ٥٢ شاحنة معينة خصيصاً لذلك، وفي العادة تعبر إلى كرواتيا قوافل تتكون من حوالي ٢٠ شاحنة ترافقها الشرطة تغادر الشاحنات بلغراد مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع". (S/1994/1246، الفقرة ٢٦)

وبوضوح تام، تحرّم الفقرة ١٢

"الاستيراد إلى المناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة في جمهورية كرواتيا والمناطق التي تسيطر عليها قوات الصرب البوسنيين في جمهورية البوسنة والهرسك أو التصدير منها أو مرور الشحنات عبرها، باستثناء اللوازم الانسانية الأساسية،"

وحتى اللوازم الانسانية تنص الفقرة على أنها لن يسمح بها

"إلا بإذن مناسب"

من حكومتي جمهورية البوسنة والهرسك وكرواتيا.

الاقليمية لصرب البالي. وهذا سيحدث على حساب خطة السلم التي وضعها فريق الاتصال ذاته، وعلى حساب البوسنة والهرسك الوحودية والمتعددة الأعراق، وعلى حساب السكان البوسنيين وعلى حساب الاستقرار الاقليمي.

بيد أن البوسنيين ليسوا الوحيدين الذين يشعرون بالقلق البالغ إزاء هذا التخلي والاسترضاء، حيث أن هذا التخلي والاسترضاء يأتيان أيضا على حساب هذه المنظمة والميثاق الذي تستند إليه. ماذا تكون نظرة الدول الصغيرة في الأمم المتحدة وبعضها له جيران أقوياء وعدوانيون جدا؟ على مدى أكثر من عامين ونصف، نجد أن المعايير التي وضعتها اتفاقيات جنيف والميثاق قد تهافت، لقد تهافت الى درجة أن المعتدين المستقبليين لا يمكنهم إلا أن يهزأوا بفكرة التصميم الدولي.

وإذا ما اعتمد هذا القرار، فإننا نأمل أن نرى بزوغ مسار عمل جديد، بيد أن أنباء اليوم تشير إلى خلاف ذلك. وفي حالة عدم اتخاذ مسار جديد، مسار يتسم بالتصميم وليس بالعجز، فعندئذ لن تعاني البوسنة فحسب بل ستعاني هذه المنظمة أيضا من تبعات خطيرة.

ينبغي للمجتمع الدولي أن يسأل نفسه إلى أي مدى يستطيع أن يتقهقر في مواجهة اعتداءات الصرب المستمرة - وهي اعتداءات ليست موجهة ضد الأراضي البوسنية والشعب البوسني فحسب بل أيضا ضد قرارات مجلس الأمن والميثاق وجميع مبادئ القانون والنظام الدوليين ذات الصلة. أي نوع من "الواقع الجديد" سيخلقه هذا التقهقر؟ وأخيرا من الذي سيجرؤ مرة أخرى على أن يطلب من حكومتي مواجهة هذا الواقع الجديد وهو يستتب؟

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أشكر ممثل البوسنة والهرسك على العبارات الرقيقة التي وجهها إليّ.

المتكلم التالي ممثل كرواتيا، وأعطيه الكلمة الآن.

السيد نوبيلو (كرواتيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي أن أهنيكم على تقلدكم رئاسة المجلس لهذا الشهر، كما أود أن أهني سليفتم، سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية، على عملها النشط والبناء خلال الشهر الماضي.

ولكننا، حتى في الوقت الذي نتكلم فيه هنا، نواجه تحديات وفظائع جديدة يرتكبها الصرب، منتهكين بذلك القانون والنظام الدوليين. إن نفاثات حلف شمال الأطلسي التي تكمل جهود قوة الأمم المتحدة للحماية أطلق عليها النار بعد أن تسلحت قوات الصرب مؤخرا بنظم دفاع جوية. وأكثر من ٤٠٠ جندي من جنود قوة الأمم المتحدة للحماية قد "احتجزوا"، باستخدام مصطلحات الأمم المتحدة، على أيدي القوات الصربية وقد قامت القوات الصربية اليوم بإطلاق ثلاثة صواريخ على مبنى الرئاسة في الوقت الذي كان فيه الممثل الخاص للأمين العام موجودا في المبنى منتهكة بذلك أحكام وقف إطلاق النار الذي وافقت عليه حكومتي قبل أيام. وللأسف فإن الأنباء الحالية تعطي الانطباع بأن قيادة قوة الأمم المتحدة للحماية ليست مستعدة أو راغبة في مواجهة هذه التحديات، وأنها بدلا من ذلك تسير في طريق ملطخ بالدماء وفشل باهظ ووعود منكوبة. ومن واجبي أن أبلغ المجلس بأن الرئيس عزت بيغوفيتش أرسل اليوم رسالة إلى الأمين العام ينبهه فيها إلى أن صرب كراديتش نصبوا أنظمة صواريخ أرض - جو حول مناطق غورازده وزيبا وسربرينيتسا الآمنة.

إن قيادة قوة الأمم المتحدة للحماية بدلا من التفويض بمهاجمة صواريخ أرض - جو التي تهدد طياري حلف شمال الأطلسي في منطقة بيهاتش، اختارت إسقاط نفاثات حلف شمال الأطلسي، ناقضة بذلك الانفاذ المأذون به للمناطق المحظور فيها الطيران، بعد مضي أسبوعين فقط على قيام نفاثات "صرب كرايينا" بقذف وقصف المدنيين في بيهاتش. ومما يبعث على الاحباط بشكل أكبر أن بعض أعضاء المجلس لم يسألوا علنا عن المصدر الذي حصلوا منه على أنظمة الدفاع الجوي وعن وقت حدوث ذلك. لماذا لم يطلب المجلس إذن معلومات حديثة عن نجاح أو عدم نجاح بعثة الرصد التابعة للمؤتمر الدولي المعني بيوغوسلافيا السابقة؟

والشيء الأسوأ من قيام العناصر العسكرية بالتخلي عن التزاماتها وإشباع رغبة صرب البوسنة وصرب كرايينا في الأعمال العدوانية الصلابة هو قيام العناصر المدنية بنفس الشيء. مع ذلك ينتشر الكلام على نطاق واسع بأن فريق الاتصال، العناصر المدنية المعهود إليها بإحلال السلم في جمهورية البوسنة والهرسك، ينظر الآن في السماح لمجرمي الحرب في البالي بتشكيل اتحاد فيدرالي مع صربيا والجبل الأسود، ينظر أيضا في تقديم المزيد من التنازلات

الحالي باستعمال مجالها الجوي بالإجمال. وفي حال الاستعمال العسكري لمجالها الجوي من جانب ترتيبات إقليمية، فإن كرواتيا ستأذن باستعمال مجالها الجوي لغرض واحد وهو تنفيذ قرارات مجلس الأمن.

وفي الوقت نفسه، ندرك تماما أن استعمال الوسائل الجوية المتعددة الجنسيات قد لا يكون خيارا بعد الآن. مع ذلك، إذا اختار المجتمع الدولي أن ينسحب كليا من مشكلة بيهاتش، فإن حكومتي ستستخلص النتائج الواضحة. فدروس بيهاتش ستكون لها آثار أوسع نطاقا. وثقتنا بقدرات ونوايا المجتمع الدولي في كرواتيا باتت موضع شك. لذلك، فإن الآراء التي أعرب عنها وزير الدفاع في حكومتي في هذا الصدد ينبغي أن تؤخذ بجدية تامة.

علاوة على ذلك، إن انتهاك الحدود الدولية بين كرواتيا والبوسنة والهرسك فيما يتعلق بالتطورات في بيهاتش لم يتم التصدي له من جانب مجلس الأمن على نحو كاف. وهذا العمل يعزز توحيد الطرف الصربي الكرواتي المحلي مع الطرف الصربي البوسني في كيان عسكري وإقليمي واحد ويسمح به. إن مجلس الأمن من واجبه أن يبدد أي إمكانية لهذا التوحيد في هذه الفترة الحاسمة. ومشروع القرار سيحقق هذا الهدف عن طريق تعزيز المبادئ التي أرسيت بالفعل في القرار ٨٢٠ (١٩٩٣).

ومشروع القرار سيعزز أيضا ولاية مجلس الأمن الواضحة فيما يتعلق بإيصال المساعدة الإنسانية في البوسنة والهرسك ومسؤوليته الواضحة عن حماية أفراد قوة الأمم المتحدة للحماية في المنطقة ورفاههم. وفي حين أننا على إطلاع على الحالة المرهقة التي يمر بها أفراد الكتيبة البنغلاديشية الشجعان في المنطقة، يبدو أننا نتغاضى عن حقيقة أن قوافل المساعدة الإنسانية لتلبية احتياجات المدنيين في بيهاتش لا يزال يُعترض سبيلها منذ أسابيع.

علاوة على ذلك، إن مشروع القرار سيبعث رسالة مفادها أن الموارد الاستراتيجية، مثل الوقود، الموجهة إلى الطرف الصربي الكرواتي المحلي لا يمكن استخدامها لما يعود بالفائدة على الصرب البوسنيين، كما لا يمكن استعمالها من جانب الطرف الصربي الكرواتي المحلي لانتهاك السلامة الإقليمية للبوسنة والهرسك، وأن جميع الترتيبات الآيلة إلى إمداد الطرف الصربي الكرواتي

إن الاعتداء الذي استمر أسبوعين على بيهاتش ينتهك ستة مبادئ وقرارات أساسية للأمم المتحدة: أولا، لا تزال منطقة حظر الطيران تنتهك؛ وثانيا لا تزال المنطقة الآمنة تنتهك؛ وثالثا إن الحدود الدولية بين كرواتيا والبوسنة والهرسك لا تزال تنتهك؛ ورابعا إن الولاية المتصلة بإيصال المساعدة الإنسانية لا تزال تنتهك؛ وخامسا إن الولاية المتصلة بسلامة موظفي قوة الأمم المتحدة للحماية يجري تقويضها. وأخيرا إن الترتيبات غير المشروعة التي قام بها الرئيسان المشاركان للمؤتمر الدولي المعني بيوغوسلافيا السابقة بتزويد الطرف الصربي الكرواتي المحلي، الذي يقوم بمهاجمة بيهاتش، بكميات كبيرة من المواد الاستراتيجية والوقود الذي يستخدم ضد منطقة بيهاتش الآمنة من جانب كل من الطرف الصربي الكرواتي المحلي والصرب البوسنيين يشكل انتهاكا واضحا لقرار مجلس الأمن ٨٢٠ (١٩٩٣)، الفقرة ١٢.

ويرى وفدي أن مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/1994/1358 المعروض علينا يبعث رسالة صائبة - بأن المجتمع الدولي لا يتوقع على نفسه في مواجهة الظروف السائدة في منطقة بيهاتش وأنه، على الرغم من الافتقار إلى العزم فيما يتصل باستخدام خيار القوة، فإنه على استعداد لاتخاذ التدابير التي تقلل إلى أدنى حد ممكن معاناة السكان المدنيين في المنطقة. وهذا هو السبب الذي من أجله يدعو وفدي إلى اتخاذ هذا القرار في هذا الوقت اللازم.

فيما يتعلق باستعمال القوة في المنطقة وفقا لقرارات مجلس الأمن القائمة، والأهمية التي تعلقها حكومتي على الاستعمال المعقول لهذا الخيار باعتباره عنصرا حاسما في عملية السلم، يجب أن نلاحظ بأن الطريقة التي استعملت فيها القوة مؤخرا في المنطقة ربما كانت عديمة الجدوى. وهي لم تعمل إلا على تحريض المعتدين وإحباط السكان المدنيين والمدافعين في بيهاتش. وكانت حكومتي تأمل في أن سماحتها باستعمال المجال الجوي الكرواتي سيردع العدوان، إلا أن ذلك لم يحصل.

لهذا السبب، وبسبب طرح بعض الأفكار الحديثة عن حراسة المجال الجوي في المنطقة، ستطلب حكومتي في المستقبل أن تدرس بدقة أية مقترحات تتعلق باستعمال مجالها الجوي، وهي تنظر الآن عن كثب في التفويض

السيد ماركر (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية):
اسمحوا لي أن أنقل إليكم، سيدي، تهاني وفد بلدي على
تبؤكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر. وإنني أؤكد لكم
التعاون الكامل لوفد باكستان معكم على الاضطلاع
بمسؤولياتكم الهامة.

وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن تقدير
وفد باكستان العميق على الطريقة المثالية والفعالة
والرائعة التي وجهت بها السفارة مادلين ألبرايت، الممثلة
الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية، أعمال المجلس خلال
شهر تشرين الثاني/نوفمبر.

إن المجلس يناقش مرة أخرى الأزمة المأساوية في
جمهورية البوسنة والهرسك والتي تزداد سوءا يوما بعد
يوم منذ أن بدأت قبل ٣٢ شهرا تقريبا. واستمرار العدوان
من جانب الصرب ضد جمهورية البوسنة والهرسك،
واستمرارهم بلا رحمة في ممارستهم البغيضة، التطهير
العرقي والإبادة الجماعية للسكان المدنيين - ولا سيما
المسلمون منهم - يشكل دون شك إحدى أفدح المآسي في
العصر الحديث.

إن الحكومة البوسنية والشعب البوسني يعانيان من
مأساة مزدوجة، ففي حين أنهما من جهة عرضة للعدوان
الصربي، فقد أصبحا ضحيتي اللامبالاة الدولية وحرما من
حقوقهما الأصليين في الدفاع عن النفس.

إن عددا كبيرا من قرارات مجلس الأمن والجمعية
العامة، وعددا كبيرا مساويا من البيانات الرئاسية لا تزال
دون تنفيذ ولم تتحقق. وتحدي الصرب البوسنيين لهذه
القرارات ولإرادة المجتمع الدولي أمر لا مثيل له في التاريخ
الحديث. فهم لم يتحدوا قرارات مجلس الأمن فحسب، بل
أيضا استخفوا بجميع مقترحات السلم ورفضوها.
وجمهورية البوسنة والهرسك، من جهة ثانية، أبدت، طوال
الأزمة، روحا مثالية من التفهم والشجاعة، وقبلتها، على
الرغم من الطبيعة الجائرة لخطط السلم. وللأسف، يقف
المجتمع الدولي موقف المتفرج، ويبدو عاجزا عن التمييز
بين المعتدي والضحية. وثمة عجز مماثل حدث في
الثلاثينات وأسفر عن نتائج مدمرة أصبحت الآن جزءا من
التاريخ.

إن الموقف الأخير السائد في منطقة بيهاتش،
وتراخي قيادة الأمم المتحدة وأعضاء فريق الاتصال

المحلي يجب أن تتوقف ما لم توافق عليها طبعا الحكومة
الكرواتية مسبقا.

إن بعض الوفود أعربت خلال المشاورات السابقة
عن الرأي القائل بأن مشروع القرار سيؤثر سلبا على
اتفاق إعادة التكامل الاقتصادي بين الحكومة الكرواتية
والطرف الصربي الكرواتي المحلي، الذي وقع اليوم. وإنني
أؤكد للأعضاء أنه لن يؤثر سلبا عليه. على العكس من
ذلك، أن مشروع القرار سيعزز تنفيذ الاتفاق. وتنفيذ
الاتفاق لن يكون ممكنا إلا عندما يتم إحكام الحدود ذات
الصلة، ويقرر الطرف الصربي الكرواتي المحلي أن يتعاون
مع الحكومة الكرواتية من أجل تلبية احتياجاته الاقتصادية
والإنسانية.

بعبارة أخرى، إن اعتماد مجلس الأمن لمشروع القرار
سيقدم دعما سياسيا لتنفيذ الاتفاق. وصفقة إعادة
التكامل الاقتصادي مرتبطة ارتباطا وثيقا بجميع
قرارات مجلس الأمن، بما في ذلك القرار ٨٢٠ (١٩٩٣).
وأن القرار ٨٢٠ (١٩٩٣)، مثل جميع القرارات الأخرى،
سيبقى نافذا حتى ولو بت المجلس سلبا في مشروع
القرار.

إن الصرب، وعلى مدى الأشهر القليلة الماضية،
أقدموا، في جملة أمور، على تحدي صاحب القداسة، البابا
يوحنا بولس الثاني، وتشويه سمعة منظمة حلف شمال
الاطلسي (الناتو)، وازدراء الأمين العام. لكنهم لم ينالوا
بعد من هذا المجلس ومن كرواتيا. وكرواتيا لن ينال
منها.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أشكر ممثل
كرواتيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي.

أفهم أن المجلس على استعداد للبدء بالتصويت على
مشروع القرار المعروض عليه.

إذا لم أسمع اعتراضا، فسأطرح مشروع القرار
للتصويت.

نظرا لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

أعطي الكلمة أولا لأعضاء المجلس الذين يرغبون في
الإدلاء ببيانات قبل التصويت.

صارما وعلى نحو تام أحكام الفقرة ١٢ من قرار مجلس الأمن ٨٢٠ (١٩٩٣) على الحدود الدولية بين جمهورية كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود)، وعلى الحدود الدولية أيضا بين جمهورية كرواتيا وجمهورية البوسنة والهرسك. ويؤكد أهمية استمرار تدفق المساعدة الانسانية دونما عائق الى جميع مناطق جمهورية البوسنة والهرسك ويطلب الى جميع الأطراف أن تضمن حرية الوصول دونما عائق لأفراد مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ولأفراد قوة الأمم المتحدة للحماية لدى أدائهم لولايتهم.

ويستهدف مشروع القرار هذا في المقام الأول ضمان التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن السابقة بحيث لا تحول إمدادات المساعدة الانسانية الى أغراض عسكرية، مما يمكن الصرب من الاستمرار في هجومهم ضد البوسنة، وخصوصا في منطقة بيهاتش. ويأمل المشاركون في تقديم مشروع القرار هذا أن ينال التأييد التام من جانب أعضاء مجلس الأمن.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أشكر ممثل باكستان على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي.

السيد أيوا (نيجيريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يود وفد نيجيريا أن يهنئكم، سيدي، على توليكم منصب رئيس مجلس الأمن لشهر كانون الأول/ديسمبر. وإننا نؤكد لكم تأييدنا التام وتعاوننا الكامل معكم في الاضطلاع بمهامكم.

وأود كذلك أن أعرب عن تقدير وفد بلادي للطريقة الفعالة التي أدار بها سلفكم، الممثلة الدائمة للولايات المتحدة، السفيرة مادلين البرايت، شؤون المجلس خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر.

وبوصفي أحد المشاركين في تقديم مشروع القرار، يود الوفد النيجيري أن يؤكد مجددا بأن الهدف الأساسي لمشروع القرار المعروض على المجلس هو التأكيد من جديد على أحكام قرارات المجلس السابقة وتوضيحها بشأن حركة البضائع غير الانسانية عبر الحدود الدولية في مناطق الصراع في يوغوسلافيا السابقة.

ومن الواضح أن مشروع القرار هذا لا يتخذ ولا يعتزم أن يتخذ تدابير جديدة ضد أي طرف من أطراف الصراع.

المؤلف من خمس دول، هما مبعث قلق عميق لوفد باكستان. فهناك منطقة آمنة حددتها الأمم المتحدة لا تزال عرضة لهجمات الصرب البوسنيين بالاشتراك مع صرب كرايينا الذين لا يعرضون سلامة وأمن السكان المدنيين للخطر فحسب، بل أيضا ينتهكون المنطقة الآمنة في بيهاتش والحدود الدولية لجمهورية البوسنة والهرسك.

لقد ذكرت رئيسة وزراء باكستان في رسالة بعثت بها إلى الأمين العام يوم ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤ ما يلي:

"أكتب إليكم لأعرب عن القلق والجزع العميقين للذين يشعرون بهما شعب باكستان، بل وشعوب العالم، إزاء الحالة في بيهاتش. فالمطلوب القيام بعمل فوري من أجل إنقاذ سكان بيهاتش من الهلاك. ... والحاجة إلى القيام بعمل ما حاجة فورية ولا تحتل التأجيل. والأمم المتحدة لا يمكنها أن تقف موقف المتفرج وأن تسمح بالإبادة الجماعية هذه. وإذا ما فعلت ذلك، فإن مصداقية الأمم المتحدة ستنتهك. وسيصبح ما تمثله الأمم المتحدة محل استهزاء، الأمر الذي سيثبج الذين يحتمل أن يصبحوا معتدين في العالم المضطرب اليوم على اتخاذ خطوات مماثلة، مطمئنين إلى أن المجتمع الدولي أصبح عاجزا. والآثار المترتبة في الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة من أجل تعزيز السلم والاستقرار ستكون مدمرة على نحو لا يضاهاى".

ما زالت منظمة المؤتمر الاسلامي تشعر ببالغ القلق إزاء الحالة المتدهورة في البوسنة والهرسك، وخصوصا في منطقة بيهاتش. إن وزراء الخارجية في فريق الاتصال المعني بجمهورية البوسنة والهرسك التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي والبلدان المساهمة بقوات التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي سيجتمعون في اجتماع وزاري طارئ يعقد في جنيف في ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ لاستعراض الحالة في البوسنة والهرسك وليقرروا اتخاذ تدابير إضافية. إن باكستان، بالإضافة الى البوسنة والهرسك وتركيا وجيبوتي ورواندا وعمان وكرواتيا ومصر ونيجيريا يشرفها أن تشارك في تقديم مشروع القرار S/1994/1358، الذي هو قيد نظر المجلس. ومشروع القرار هذا يؤكد مجددا فقط على قرارات مجلس الأمن السابقة المتعلقة بالبضائع التي تعبر الحدود والمتجهة الى المناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة في جمهورية كرواتيا. ويطلب بأن تطبق تطبيقا

المهمة المناطة بكم. كما لا يفوتني هنا أن أسجل شكري وتقديري للسيدة مندوبة الولايات المتحدة والوفد الأمريكي على العمل الطيب الذي اضطلعوا به إبان ترؤسهم لمجلس الأمن خلال الشهر المنصرم والذي كان وبحق مثقلا بالأعمال.

مما لا شك فيه أن الحالة في البوسنة والهرسك، لا سيما الاعتداءات الأخيرة على بيهااتش، لتبعث على القلق البالغ، فالمعارك الأخيرة التي أسفرت عن احتجاز الصرب لعدد من قوات الحماية الدولية وكذلك تعريضهم للخطر وقصف المناطق الآمنة ما هو إلا خرق آخر واضح وصريح من جانب تلك الفئة لسائر القرارات التي أصدرها هذا المجلس، والتي تؤكد على حرمة تلك المناطق وإلى ضرورة تسهيل مهمة موظفي الأمم المتحدة وعدم إعاقة حرية حركتهم للقيام بالمهام المناطة بهم.

بالرغم من التحسن الملحوظ في الحالة الأمنية في جمهورية البوسنة والهرسك خلال الأشهر الأخيرة، وما تبع ذلك من خطوات أدت إلى تكثيف الضغط الدولي على صرب البوسنة فإن دخول طرف آخر لحلقة الصراع - صرب كرواتيا - أحدث تغييرا سلبيا بات يهدد فرص التسوية السلمية برمتها. وبالرغم من القلق الذي عبر عنه المجلس من خلال بياناته الرئاسية التي صدرت خلال الشهر المنصرم إزاء استمرار العدوان على المناطق الآمنة واختراق الحدود الدولية، وكذا إدانته للتصعيد العسكري الذي تمثل في استخدام الطائرات الصربية وإلقاء القنابل العنقودية على سكان تلك المناطق، وبالرغم من الضربة العسكرية التي وجهها حلف شمال الأطلسي ضد المواقع التي تنطلق منها تلك الطائرات، فإن كل ذلك لم يقابل بأذان صاغية أو أدنى التزام من قبل صرب كرواتيا، بل إنه، وحتى يومنا هذا، لا تزال المدافع تدك مدينة بيهااتش المحاصرة، محدثة الدمار في صفوف المدنيين وفي المنازل والمستشفيات ودور التعليم، ناهيك عن تشريد آلاف اللاجئين الذين فروا من نيران المدفعية الصربية.

إن وفد بلادي، وفي الوقت الذي يدعم فيه سائر الجهود الدولية الهادفة إلى إيجاد تسوية سلمية مقبولة تحفظ أرواح الآلاف من سكان البوسنة والهرسك وتعيد الأمن والاستقرار إلى ربوع تلك الجمهورية، يشارك اليوم دول مجموعة عدم الانحياز الأعضاء في مجلس الأمن وكذا البوسنة والهرسك وتركيا وكرواتيا ومصر في طرح مشروع القرار الذي أمامنا، والذي في رأينا يهدف في

بل أنه يعتزم تعزيز تنفيذ القرارات ذات الصلة بشأن الموضوع التي سبق أن اعتمدها المجلس.

ونعتقد كذلك أن مشروع القرار لا يولد حوافز أو مشبطات جديدة. ونرى أنه لن يترك أثرا سلبيا على الاتفاق الاقتصادي المبرم مؤخرا بين الحكومة الكرواتية والسلطات الصربية المحلية. بل بالأحرى سيسهل الجهود المتعددة المبذولة في الميدان، ولا سيما جهود فريق الاتصال الهادفة إلى جعل الطرف الصربي البوسني يقبل خطة السلام.

في الأسابيع الأخيرة شهدنا هجمات منسقة تشن عبر الحدود الدولية، انتهاكا للمناطق الآمنة المشمولة بحماية الأمم المتحدة في جمهورية البوسنة والهرسك. وهذه الأحداث زادت من اقتناع وفد بلادي ليس فقط بضرورة أن يدرس المجلس دراسة جدية مشروع القرار هذا ولكن بما يبرر ذلك.

والأكثر من ذلك، أنه، طبقا للتقارير الأخيرة، نواجه الآن في البوسنة ليس فقط فرض قيود على حركة أفراد قوة الأمم المتحدة للحماية، ولكن، بما ينذر بسوء أشد، عمليات الخطف واحتجاز الأشخاص. إننا نشجب هذه الأعمال ونناشد الأطراف مرة أخرى، وخصوصا صرب البوسنة، أن يقبلوا فوراً بترتيب وقف إطلاق النار وأن يطلقوا سراح جميع المحتجزين من أفراد قوة الحماية.

وفي الختام، أود أن أقول إن وفد بلادي سوف يصوت مؤيدا لمشروع القرار ويأمل بأن يحظى بتأييد جميع أعضاء المجلس.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أشكر ممثل نيجيريا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ.

السيد السمين (عمان): في مستهل بياني اسمحوا لي بالنيابة عن وفد بلادي - سلطنة عمان - أن أعبر لكم عن بالغ التهاني لتبوءكم مقعد رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر.

وفي الوقت الذي نتمنى لكم فيه دوام السداد والتوفيق في الاضطلاع بمهامكم في تيسير أعمال هذا المجلس بكل حكمة واقتدار كما عرف منكم من الحنكة والدراية الدبلوماسية فإنني أود كذلك أن أعبر لكم عن استعداد وفد بلادي التام للعمل معكم من أجل تسهيل

الدول التي صاغتتها. وبلا تردد، أو على الأقل عادة، تقبل حكومة البوسنة القرار أو الاقتراح، وتضع الكرة في ملعب الصرب الذين يرفضونه بلا تردد أيضا. وبعدها، ولكي يستولوا على المبادرة من الأمم المتحدة أو من صناع السلم الدوليين، يشرعون في خطة من سلوك المواجهة المستهجنة، بهدف تمزيق وحدة المجلس الظاهرة وتصميمه، أو تشتيت جبهة صانعي السلام الموحدة فيما يبدو، وإشاعة البلبلة في السياسات وتبادل الاتهامات بين الأعضاء ومنظمة حلف شمال الأطلسي وقوة الأمم المتحدة للحماية، إلى أن تعم الفوضى كل شيء. ومرة أخرى، يبدو أننا نبحث عن طريق للخروج من هذه الفوضى في شكل تنازل آخر يقدم للصرب، بالتقصير في تنفيذ قرارات المجلس الواضحة، أو بتنقيح اقتراحات السلم. وبيهاش تدخل باتقان في هذا القالب.

ومما يثير الانزعاج على وجه الخصوص في صراع البوسنة أن الحظر الذي فرضته الأمم المتحدة على توريد الأسلحة يؤثر بطريقة سافرة، وبعلمنا، على حكومة البوسنة وحدها، بينما لا يمس تقريبا بقدرة الصرب العسكرية. والهجوم المفجع على بيهاش هو نتيجة لهذا الخلل المستمر في التسليح علاوة على الغزوات والمشاركة عبر الحدود الدولية للبوسنة من جانب الصرب الكروات والمنشقين من المسلمين الذين يسلمهم الصرب. وليس من المستغرب إذن أن تكون بيهاش على وشك السقوط.

يدور لغط، ويعلو شيئا فشيئا، يفيد بأن بيهاش لا يمكن انقاذها، وأن الأمم المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي لا يمكن أن تفعل شيئا لإزالة أثر الهجوم الصربي، وأن الحالة بلغت حد اليأس. وهناك اتجاه متزايد، جاء في وقته أيضا، لتعديل خطة السلم الدولية لجعلها أكثر جاذبية بالنسبة للصرب. ومن الواضح أن أي شيء يحدث لجعل الخطة النهائية أكثر جاذبية سيكون بمثابة مكافأة للصرب على عدوانهم الذي أعلن المجلس المرة تلو الأخرى معارضته الشديدة له، إلى جانب أشياء عديدة أخرى.

والحقيقة الصارخة هي أن الصرب البوسنيين قد شرعوا بكل جرأة في مسار لإحراج المجلس وقوة الأمم المتحدة للحماية والأمم المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي - بل الواقع المجتمع الدولي بأسره. والشيء الغريب أن هذا الوضع قد قبل بشتى الطرق ولفترة طويلة. والاختلاف الوحيد هو أننا الآن مستعدون لقبول

المقام الأول والأخير إلى إيجاد آلية تحقق دولية من شأنها منع تسريب الوقود إلى صرب كرواتيا للحد من استخدامهم لآلياتهم العسكرية التي تتسبب في قصف المناطق الآمنة وإحداث الدمار بها. ووفد بلادي، إذ يشارك ذلك الجمع من الدول في طرح مشروع القرار، ليحدوه وطيد الأمل في أن يساهم المشروع، في حالة اعتماده من قبل مجلس الأمن، في وقف الأعمال العدوانية في جمهورية البوسنة والهرسك.

وفي الختام، وفي الوقت الذي يدعم فيه وفد بلادي الأهداف والغايات النبيلة والسلمية التي قامت عليها الحاجة إلى ضرورة طرح قرار من هذا النوع، وإيمانه بأن هذا القرار لا يعدو كونه تأكيداً لما ورد بالقرارات السابقة التي أصدرها مجلس الأمن، فإن اعتماد هذا القرار ليؤكد مرة أخرى إصرار المجلس على تحقيق حل سلمي في تلك الجمهورية المنكوبة. لذا فإننا ندعو تلك الفئة الصربية المقيمة في كرواتيا والآخرين المعنيين إلى الالتزام بالقرارات الصادرة عن مجلس الأمن وعدم القيام بأية أعمال من شأنها أن تهدد أمنها وسلامة الشعوب المحيطة بها.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أشكر ممثل عمان على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي.

السيد علهاي (جيبوتي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يسر وفدي أيما سرور أن يرحب بكم، سيدي الرئيس، بصفتكم رئيسنا الحالي. وإننا لعللى يقين من أنكم بتفانيكم المشهود وحصافتكم ستوفرون للمجلس ما يحتاجه من قيادة وإرشاد في هذه الأوقات المشحونة بالخلاف والجدل.

نود أيضا أن نعرب عن تقديرنا العميق للطريقة القديرة والماهرة التي أدارت بها السفارة مادلين ألبرايت، ممثلة الولايات المتحدة، شؤون المجلس في الشهر الماضي بهذا المستوى الرفيع من الانتاجية والانجاز.

لا يسع المرء إلا أن يتعجب من الطريقة المتسقة التي لا يتغير بها نمط الأحداث في البوسنة إطلاقا، ولا يثير دهشة أحد ويظل قابلا للتنبؤ به على الإطلاق. كل قصة تبدأ بمراسم خلع القفاز، وعادة في شكل قرار واضح وصريح من مجلس الأمن، أو خطة سلم نهائية منقحة حديثا مثقلة بعقوبات ضمنية للمنشقين، ومؤيدة كل التأيد من

أود كذلك أن أشكر سلفكم، السفارة ألبرايت، على الإدارة الناجحة لعمل المجلس أثناء الشهر الماضي.

إن أكثر ما يهم الوفد الصيني هو جهود السلم لحل الصراع في البوسنة، لأن الأمل الحقيقي بإيجاد حل للصراع البوسني، من الناحية الجوهرية ومن المنظور الطويل الأجل، يكمن في الجهود السياسية والدبلوماسية وليس في أي شيء آخر. وبناءً على ذلك، نحث الأطراف المعنية على مواصلة مفاوضاتها الصبورة للتوصل إلى حل ملائم.

نحن نفهم قلق مقدمي مشروع القرار إزاء الحالة المتدهورة في البوسنة. ونؤيد عناصر مشروع القرار التي تؤكد على احترام السلامة الإقليمية لجمهورية البوسنة والهرسك وجمهورية كرواتيا، والحاجة إلى كفالة أمن أفراد قوة الأمم المتحدة للحماية وضرورة تعزيز المساعدة الإنسانية، وكذلك كفالة قدرة قوة الأمم المتحدة على الاضطلاع بولايتها بغير إعاقة.

ولكنني أؤكد من جديد على أننا لا يمكن أن نوافق على اللجوء إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة بشأن الجزاءات في أراضي يوغوسلافيا السابقة. ونرى أن هذا لن يؤدي إلا إلى زيادة تفاقم المواجهة ولن يفضي إلى الحل السياسي النهائي الشامل للمشاكل القائمة في أراضي يوغوسلافيا السابقة.

واستناداً إلى موقفنا المعلن بشأن قرار مجلس الأمن ٨٢٠ (١٩٩٣)، لدينا صعوبات فيما يتصل بجزء مشروع القرار الذي يسعى إلى التأكيد من جديد على العناصر ذات الصلة من ذلك القرار. ولهذا فإن الوفد الصيني سيمتنع عن التصويت على مشروع القرار.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أشكر ممثل الصين على الكلمات الرقيقة التي وجَّهها إلي.

السيد كارديناس (الأرجنتين) (ترجمة شفوية عن الإسبانية): أود أن أتقدم إليكم، سيدي الرئيس، بالتهاني الخالصة على تقلدكم رئاسة مجلس الأمن للشهر الحالي. كما أود أن أسجل تقدير وفدي للعمل الممتاز الذي أدته سليفكم، السفيرة ألبرايت ممثلة الولايات المتحدة الأمريكية.

حقيقة أن الصرب لا يقهرون، وأن العواقب ستكون كارثة بلا أدنى شك.

والشيء المزعج في هذا المنعطف هو دروس التاريخ التي تدعو إلى إعداد اقتراح نهائي منقح يشمل شروط جديدة يعتقد أنها أكثر مواتاة للصرب. ويتوقع أن الحكومة البوسنية ستعرض لضغوط شديدة لقبول الاقتراح، ومستقبله على الأرجح، ليرفضه الصرب البوسنيون مرة أخرى. وستعقب ذلك فترة يعودون فيها إلى سلوك المواجهة والعدوان، مما يستوجب إعادة النظر في الاقتراح، وتواصل العملية تكرار نفسها حتى لا يعود للحكومة البوسنية في نهاية المطاف شيء يذكر تتنازل عنه. بل الحقيقة قد لا تكون هناك بوسنة على الإطلاق. بكل بساطة يعتقد وفدي أن المجلس يمكن أن يتدخل لوقف هذه العملية، وأن الشرف يقتضي منا أن ننفذ ما سبق أن قلنا إننا سنفعله.

ولهذا فإن وفدي يرى أن الجهد لكبح آلة الحرب الصربية بحاجة إلى الاستمرار بأقصى قدر ممكن. والقرار ٨٢٠ (١٩٩٣)، لا سيما الفقرة ١٢، يتضمن السلطة والأحكام، وكذلك الروح، لما هو معتزم من مشروع القرار المعروض علينا، أي وقف قدرة صنع الحرب الصربية. ومن الصعب أن نتخيل اعتراضات على مثل هذا التحرك في ضوء الهجمات الصربية على بيهاتش وسراييفو، وعبر حدود البوسنة. وما لم تتوقف هذه القوة الطاشة والعيفة والتي تزدري الجميع، فإننا سنواجه تصعيداً خطيراً للأعمال القتالية التي تتضمن أطرافاً عديدة في البلقان وما حولها.

ولو كنا قد نفذنا أحكام القرارات السابقة بعزم من البداية، فمن الواضح أننا ما كنا على ما نحن فيه اليوم. إن مشروع القرار هذا، الذي بادرت بتقدمه بلدان حركة عدم الانحياز الأعضاء في مجلس الأمن يقول ببساطة: لنفعل ما أردنا أن نفعله في المقام الأول، ولنفعله الآن.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أشكر ممثل جيبوتي على الكلمات الرقيقة التي وجَّهها إلي.

السيد لي جاوشنغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي أولاً أن أهنئكم على تقلدكم منصبكم الهام في هذه المرحلة الحاسمة. وإنني لعلّي ثقة من أنكم، بما لديكم من ذكاء وخبرة ومهارة بارعة، ستنجحون في قيادة عمل مجلس الأمن لهذا الشهر.

إن رأينا الواضح يتمثل في أن تضيق القيود على صرب كرايينا والبوسنة، الذين ندين أعمالهم المسلحة التدميرية وغير المتناسبة في صراع البوسنة، سيؤدي مع ذلك إلى التشدد في تنفيذ نظام الجزاءات بموجب القرار ٨٢٠ (١٩٩٣)، الذي كان الغرض منه، عند اتخاذه، تشديد الجزاءات ضد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

وتوخيا للصراحة، لا يمكن أن يكون هناك وقت غير مؤات البتة لتقديم مشروع قرار اليوم كهذه اللحظة. فلقد بدأت حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية التعاون على نحو بناء مع الجهود الدولية الجارية، وعلى سبيل المثال جهود فريق الاتصال، وأيدت بلا شرط خطة التسوية الإقليمية؛ ولقد أغلقت حدودها في وجه جميع البضائع المتجهة إلى صرب البوسنة باستثناء المؤن الإنسانية وهي تتعاون تعاوناً بناءً مع بعثة المؤتمر الدولي المعني بيوغوسلافيا السابقة، كما يرد في تقارير تلك البعثة، بما في ذلك التقرير الأخير المؤرخ في ١ كانون الأول/ديسمبر، الذي تم تعميمه اليوم.

وفي ضوء كل ذلك، يرى الاتحاد الروسي أن النهج الإيجابي الذي تتخذه جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية يستأهل مزيداً من التشجيع، ضمن جملة أمور، بتعليق تطبيق قرار مجلس الأمن ٨٢٠ (١٩٩٣). وإننا نعتزم أن نقدم آراءنا المحددة بهذا الشأن، ولكن في الظروف الحالية أي مسألة لتضييق نظام الجزاءات، حتى ولو كانت غير مباشرة، هي غير مسألة منطقية، ونشعر أنها لا تجوز سياسياً.

ثمة عامل آخر يتسم بنفس الأهمية: اليوم فقط تم التوقيع على اتفاق اقتصادي في زغرب وكنين بحضور وسطاء دوليين، وهذا حدث كبير صوب حل مشاكل كرواتيا ورحب به وزراء خارجية فريق الاتصال في اجتماعهم اليوم في بروكسل. وفي نفس الوقت أكدوا على أن تنفيذ الاتفاق يمكن أن يؤدي إلى حل مؤقت في كرايينا.

إن اتخاذ قرار في وقت كهذا موجه ضد صرب كرايينا لا يلغي جميع الجهود المبذولة للتوصل إلى اتفاق اقتصادي بين جمهورية كرواتيا والسلطات الصربية في المناطق الخاضعة لحماية الأمم المتحدة فحسب، بل من شأنه أيضاً، في سياق أوسع، أن يقوض عملية التفاوض التي بدأناها بشق الأنفس. ولقد اتاحت لوفد الاتحاد الروسي الفرصة ليعرب بالتفصيل عن اعتراضاته على

سيصوت وفدي لصالح مشروع القرار المعروض علينا لأننا، بوجه عام، نتشاطر مقدميه الأهداف التي أهتمهم.

لقد أدان مجلس الأمن إدانة قاطعة تصعيد الأنشطة العسكرية في بيهاتش في جمهورية البوسنة والهرسك وانتهاك حدود تلك الجمهورية مع جمهورية كرواتيا. ولهذا من نافلة القول إنه يجب التقيد الصارم بالقرارات المعنية التي اتخذها المجلس لتنظيم شحنات البضائع التي تعبر الحدود الدولية مع جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود).

وفي هذا الصدد يثق وفدي بأن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) ستواصل تعاونها الحالي وتمتثل لأحكام مشروع القرار الذي سنصوت عليه اليوم، وبذلك تكفل فعاليته.

أخيراً، فيما يتصل بالفقرة ١ من مشروع القرار، يود وفدي أن يسجل أننا نرى أن عبارة "يؤكد من جديد" ينبغي أن تعني التأكيد من جديد على تصميم مجلس الأمن.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أشكر ممثل الأرجنتين على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي.

السيد لافروف (الاتحاد الروسي) (ترجمة شفوية عن الروسية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي أولاً أن أضم صوتي إلى أصوات زملائي في تهنئتك على توليك الرئاسة. وأود أن أتمنى لكم النجاح في مهمتكم وأؤكد لكم على أننا سنؤازركم كل المؤازرة في مسعاكم.

كما نود أن نفتنم هذه الفرصة لنشيد أيما إشادة بالتمثلة الدائمة للولايات المتحدة، السفارة مادلين ألبرايت، على الطريقة التي قادت بها أعمال المجلس أثناء رئاستها الشهر الماضي.

يأسف الوفد الروسي أسفا عميقاً لأن مشروع القرار الذي قدمته مجموعة بلدان عدم الانحياز بشأن تطبيق القيود المفروضة عملاً بالقرار ٨٢٠ (١٩٩٣)، على الصادات والواردات إلى صرب البوسنة وصرب كرايينا قد طرح على مجلس الأمن للتصويت عليه. ونرى أن هذه المبادرة كانت غير ملائمة إلى أبعد حد لمعالجة الحالة المحددة التي تطورت حتى اليوم في حل الأزمة في يوغوسلافيا السابقة.

السيد غنيم (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): السيد الرئيس، أود أن أبدأ كلمتي بالإعراب لكم، باسم وفد بلادي وبالنيابة عن السفارة ألبرايت شخصيا، عن التهنئة على توليكم مسؤولياتكم بوصفكم رئيس لمجلس الأمن، ونتطلع الى العمل معكم خلال هذا الشهر. وأود أيضا أن أعرب عن امتناني لأعضاء المجلس الذين أعربوا عن تقديرهم للدور الذي قامت به السفارة ألبرايت خلال الشهر الماضي، وسأقوم بالتأكيد بنقل هذه المشاعر إليها.

كان مشروع القرار هذا سيؤكد على القرارات التي اتخذها المجلس في الماضي، فموجب القرار ٩٤٣ (١٩٩٤) ان التجارة عبر الحدود بين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) وجمهورية البوسنة والهرسك، تقتصر على المواد الغذائية والإمدادات الطبية والملابس اللازمة لتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية. وكان مشروع القرار سيعالج تباينا خطيرا بين هذه المتطلبات والممارسة العملية، وعلى وجه التحديد شحن السلع المحظورة من جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) عن طريق البوسنة الى المناطق الخاضعة لحماية الأمم المتحدة في جمهورية كرواتيا. ومن الضروري أن يواصل المجتمع الدولي بذل جهوده لعزل صرب بالي وضمان قبولهم لاقتراحات فريق الاتصال. ولهذا السبب صوتنا هذا المساء لصالح مشروع القرار. وأن عدم اعتماده أمر مؤسف، ولكن هذا لا يغير حقيقة أن هناك نظاما صارما من التدابير الاقتصادية المفروضة على صرب بالي مجسدا بالفعل في قرارات هذا المجلس القانونية والملزمة التي تتضمن أحكاما واضحة ولا لبس فيها. وسنستمر في بذل جهودنا لضمان التطبيق الصارم لتدابير المجلس بغية إقناع صرب بالي بأن قبول اقتراح فريق الاتصال سيكون في صالحهم وأن رفضه لن يكون في صالحهم.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أشكر ممثل الولايات المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي.

السيد كيتنغ (نيوزيلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): السيد الرئيس، اسمحوا لي في البداية أن أتقدم إليكم بالتهنئة الحارة على توليكم منصب رئاسة هذا المجلس. وأرجو أن تتأكدوا من أن وفد نيوزيلندا على استعداد للعمل معكم ومساعدتكم بكل الطرق الممكنة. وبنفس الروح، أود أن أعرب عن تهانئنا وشكرنا للسفيرة ألبرايت

مشروع القرار هذا خلال مشاورات المجلس. ولقد أشرنا بشكل واضح الى عدم جواز طرح مشروع القرار هذا للتصويت، ولا سيما بهذه الطريقة المتسارعة. وللأسف، فإن كلامنا وجد آذانا صماء ولقيت حججنا المشروعة ردودا غير مقنعة. وبالتالي، لم يكن لدينا خيار سوى التصويت ضد مشروع القرار هذا.

اننا نأمل في أن يسود على أعمال مجلس الأمن بشأن التسوية البوسنية نهج سليم متوازن يرمي الى وضع العملية على الطريق صوب تسوية سياسية. وهذا هو بالتحديد النهج الذي يقوم على تنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن لا الخطوات الانفرادية التي اعتمدها وزراء فريق الاتصال في اجتماعهم في بروكسل اليوم.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أشكر ممثل الاتحاد الروسي على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي.

سأطرح للتصويت الآن مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/1994/1358.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الأرجنتين، اسبانيا، باكستان، البرازيل، الجمهورية التشيكية، جيبوتي، رومانيا، عمان، فرنسا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية، نيجيريا، نيوزيلندا، الولايات المتحدة الأمريكية.

المعارضون:

الاتحاد الروسي.

الممتنعون:

الصين.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): نتيجة التصويت كما يلي: ١٣ صوتا مؤيدا مقابل صوت واحد مع امتناع عضو عن التصويت. لم يعتمد مشروع القرار بسبب التصويت السلبي لأحد أعضاء المجلس الدائمين.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

أنه موجه بأي شكل من الأشكال ضد سلطات بلغراد. وبدلاً من ذلك، وبسبب إشارته الصريحة إلى صرب كرايينا، فقد شدد على أن من يستحقون أن تفرض عليهم الجزاءات يجب أن تفرض عليهم الجزاءات.

لقد كانت هناك فرصة أمام المجلس اليوم، في مواجهة الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي في الأسابيع الماضية على أيدي صرب كرايينا، أن يؤكد من جديد على التدابير التي فرضناها والقائمة بالفعل. وبدلاً من ذلك فإن رغبة أغلبية هذا المجلس قد أحبطت. وليس لدينا أدنى شك في أن نتائج أحداث هذه الليلة ستبقى ملموسة لفترة طويلة قادمة، ونحن متأكدون أيضاً من أن هذا الأثر لن يعود بالخير.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أشكر ممثل نيوزيلندا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ.

لا يوجد متكلمون آخرون على قائمتي. بهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله. وسيبقى مجلس الأمن المسألة قيد نظره.

رفعت الجلسة الساعة ٢١/٤٠

ولأعضاء وفد ها على العمل الممتاز والخدمات التي قدموها للمجلس خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر.

شهدنا الليلة ما اعتبره حدثاً بالغ الغرابة. ولكنني أعتقد أنه حدث مؤسف للغاية أيضاً. لقد كان أمامنا مشروع قرار من المفهوم منه على نطاق واسع انه لا ينص على أية عقوبات اقتصادية جديدة. فهو ببساطة يؤكد من جديد على التدابير القائمة بالفعل. وهنا أود أن أسجل تأييدي لتفسير سفير الأرجنتين للأثر القانوني الذي كان سيترتب على مشروع القرار هذا.

لكن مشروع القرار هذا لم يعتمد. لقد فشل بسبب أن وفداً واحداً كان يعتقد، في حدود فهمي، أن توقيت اتخاذ هذا القرار من الناحية السياسية لم يكن سليماً. ونحن نعتقد أن هذا الأمر غريب، ونجد حقاً من الصعب أن نفهم كيف سيتمكن المؤرخون من فهمه على الإطلاق، وكيف سيفهمون أن مثل هذه المسألة، التي ينبغي أن تكون مسألة روتينية عادية، قد أصبحت موضع نقض.

ولكنني أعتقد أيضاً، كما قلت، أن هذه مناسبة حزينة للغاية. وهي تبعث على الحزن لأنه كان هناك مشروع قرار يؤكد في معرض إشارته المتواضعة إلى القرار ٩٤٣ (١٩٩٤) على مكافأة من يتعاونون مع مجلس الأمن. ونحن لا نعتقد